Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم أننا نلاحظ في موضوع هذا الفصل انه لم يشر الى دعوة محمد آدم الذي ادعى انه نبي الله عيسى وما كان من قصته وقصة أتباعه حتى كان مقدم حمدان وضبطهم واعدامهم. وقد أخذ يونس في شأنه وعوتب. وكان لحركته تأثير بالغ في أم درمان لارتباط ظهور النبي عيسى بظهور المهدي. ولذلك انصرف الخليفة الى كتابة المنشورات ليبطل دعوى محمد آدم.

وفي نظرنا ان المؤلف تفادى الإشارة الى هذا الموضوع لحساسيته المفرطة.

ثم انه لا يشير الى الخلاف بين حمدان وبين يونس واحتكامها الى الخليفة وما كان لهذا الخلاف من اثر في رباط القلابات بل انه سلك ازاءهما مسلكا واحدا هو المدح المفرط والغلو في وصف شجاعة القائدين ومقدرة كل منهما.

وفي الباب الثاني يعالج ولاية حمدان. وقد بدأت بمقدمة طويلة ذكر فيها خبر ارسال حمدان وتوقفه في الطريق ريثما يستجمع بعض القوات التي كانت تعمل في قمع ثورة ابي روف ثم مسيره حتى بلغ القلابات وأقام لقواته معسكرا بمعزل عن معسكر قوات يونس.

ويأتي بعد ذلك الكلام عن حروبات حمدان في فصلين.

وفي الباب الثالث يذكر ولاية الزاكي طمل، ويأتي في هذا الباب وصف معركة القلابات التاريخية. وقد ذكرنا في هامش هذا الباب تعليقنا في روايته، فلا نعيد ذكرها هنا.

ثم تأتي بعد ذلك الخاتمة، وهي تتعرض الى الوقائع التي وقعت في عهد الخليفة عبدالله في المناطق الأخرى: تعرض أولا الى ولاية عثمان آدم على دارفور وانتصاره على يوسف ابراهيم ثم ذكر خبر ابي جميزة واخيه ساغة من بعده. ثم جاء بعد ذلك الكلام عن سرية الرجاف ثم عن وقائع عثمان دقنة في الشرق ثم عن حملة النجومي على مصر.